

أسرار قراءة سورة الكهف يوم الجمعة



النجاة منها بالإخلاص لله تعالى في السر والعلن.

ما علاقة سورة الكهف بالدجال؟

ويأتي التساؤل هنا وما علاقة سورة الكهف بالدجال الذي سيظهر قبل القيامة بالفتن الأربع؟ ويكون الجواب لان معه الفتن الأربع:

- يطلب من الناس عبادته من دون الله (فتنة الدين).
- سيأمر السماء بالخطر ويفتن الناس بما في يده من كنوز وأموال (فتنة المال).
- فتنة العلم بما يخبر به الناس من أخبار.
- يسيطر على أجزاء كبيرة من الأرض (فتنة السلطة).

قوارب النجاة في السورة

اولا مع الصحة الصالحة ويظهر ذلك في قوله تعالى «وَأَصْبِرْ بِنَفْسِكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» وَلَا تُعْدِ عَيْنُكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا» (سورة الكهف: آية 28)

وفي وسط السورة تقريباً يظهر أن إبليس هو محرك خيوط الفتنة: «افْتَتَحْنَاهُ فَوَجَدْتُهُ أُوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُوَ لَكِنَّهُ دَعَا بَنِيَ الْفُلْجَيْنِ بَدَلًا» (آية 50).

قصة موسى والخضر عليهما السلام

فعندما سئل موسى عليه السلام «من أعلم أهل الأرض؟» فقال: أنا، فأوحى الله إليه أن هناك من هو أعلم منك، فسافر إليه موسى ليتعلم منه كيف أن الحكمة الإلهية قد تغيب أحياناً ولكن مديراً حكيم محال في حقه العبث. (مثال: السفينة، الغلام، الجدار).

وهذه فتنة العلم وتكون النجاة منها بالتواضع وحسن صحية العالم. قصة ذي القرنين وهي قصة الملك العظيم الذي جمع بين العلم والبر، وطاف جوانب الأرض، يساعد الناس وينشر الخير والعدل في ربوعها. وبين لنا الله تعالى فيها كيف تغلب على مشكلة أجوج وتمنحهم حياة جديدة واستطاع أن يوظف طاقات قوم لا يكادوا يفقهون قولاً. وهذه فتنة السلطة وتكون

يحرص المسلمون على قراءة سورة الكهف كل يوم جمعة لما فيها من الفضل العظيم والخبر الوفير الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي رواه عنه أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي قال: قال «صلى الله عليه وسلم» من قرأ سورة الكهف كما نزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توشأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة. (صحيح – الألباني) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال. (صحيح مسلم).

والدنيا فيها فتنة عظيمة أهمها فتنة الدين وفتنة المال وفتنة السلطان وفتنة العلم والتكنولوجيا.

4 قصص في سورة الكهف وتتضمن سورة الكهف أربع قصص مثيرة وهي قصة لشباب مؤمنين كانوا يعيشون في بلدة كافرة فعزموا على الهجرة والفرار دينهم بعد مواجهة بينهم وبين قومهم. فكافأهم الله برحمة الكهف ورعاية الشمس، استيقظوا فوجدوا القرية، ومؤمنة بكاملها. (وهذه فتنة الدين والنجاة منها لا تكون إلا بالصحة الصالحة).

قصة صاحب الجنتين

وهي قصة لرجل أنعم الله عليه، ففنى وأهبط النعمة ففطن وتجرأ على ثوابت الإيمان بالظن والشك ولم يحسن شكر النعمة، رغم تذكير صاحبه له، فكانت العقوبة هلاك الزرع والخمر، ومن ثم الندم حين لا يفتع الندم. وهذه فتنة المال والمال والولاء والنجاة منها لا تكون إلا بمعرفة حقيقة الدنيا.

التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته المحرم وجاءت إلى مكة وطافت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيراً وقتئذ، مما أتاح لها – كما تقول – أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به. ثم اتجهت إلى ماء زمزم لتأخذ كوباً منه وتغسل به عينها.. وبعد ذلك أتت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به فوجئت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماماً، وأن أعراض القرحة القرمية توارت ولم يعد لها أثر يذكر كيف تم استئصال قرحة من دون جراحة؟! كيف تعود عين ميثوس من شفاهاها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟! وعلم الطبيب المعالج بما حدث، فلم يملك إلا أن يصبح من أعماقه الله أكبر أن هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عالجها الطبيب الأعظم في عيادته الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: (ماء زمزم لما شرب له، أن شربته تستشفى شفاك الله، وأن شربته لشيعك أشبعك الله – وأن شربته لقطع ظمك قطع الله، وهي هزمة جبرائيل وسقى الله اسماعيل) رواه الدار قطني والحكم.

أخراج حصاة من دون جراحة ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسمع عنها من أصحابها أو نقرأها، وهي أن دلت على شيء فأنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه البئر المباركة زمزم.

فيروي صاحب هذه الحكاية د. فاروق عنتري فيقول لقد أصبحت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة إخراجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت إجراء العملية مرتين.. ثم عن لي أن أؤدي عمرة، وأسأل الله أن يمن علي بنعمة الشفاء وأخرج هذه الحصاة من دون جراحة؟

وبالفعل سافر د. فاروق إلى مكة، وأدى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فأحس بشيء يخزه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، وبشقي من دون أن يدخل غرفة العمليات لقد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللأطباء الذين كانوا يقومون على علاجه، ويتابعون حالته



الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

هل ماء زمزم ميزة عن غيره في التركيب؟



نعم، ماء زمزم له ميزة من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين الباكستانيين منذ فترة طويلة فأثبتوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج بدراسات حول ماء زمزم، فوجدوا أن ماء زمزم ماء عجيب يختلف عن غيره.

قال لي م. سامي عثاوي مدير رئيس مركز أبحاث الحج .. عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زادنا عطاء.. كلما أخذنا من الماء زاد.. شغلنا ثلاث مضخات لكي ننزح ماء زمزم حتى يتيسر لنا وضع الأسس، ثم قمنا بدراسة ماء زمزم من منبعه لنرى هل فيه جراثيم؟! فوجدنا أنه لا يوجد فيه جرثومة واحدة

!! نقي طاهر، لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو أنابيب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره، ولكنه نقي طاهر ليس فيه أدنى شيء.

هذا عن خصوصيته ومن خصوصية ماء زمزم أيضاً أنك تجده دائماً .. ودائماً يعطي منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليوم وهو يفيض، كم تستمر الآبار التي غير ماء زمزم؟! خمسين سنة، مائة سنة .. ويغور ماؤها وتنتهي فما بال هذا البئر دائماً لا ينفد ماءه؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له»، أخرجه أحمد – حق أن علمت علماً قطعاً بقصة رجل من اليمن – عرفه فهو صديقي – هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفاً .. بسبب كبير السن وكان يفقد بصره، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن .. وهو يكثر من قراءة القرآن وعنده مصحف صغير .. هذا المصحف لا يريد مفارقه، ولكن ضعف نظره فكيف يفعل؟!!

قال: سمعت أن زمزم شفاء فبحثت إلى زمزم، وأخذت أشرب منه فبرأته أنا، أنا رأيت أنه يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرأ، أي والله يفتحه ويقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من صحفة هذا. وقال: هذا بعد شربي لزمزم. فيا أخي الكريم هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرط أن يكون صاحبه موقناً بالإجابة شرط أن تكون مستجيباً، شرطه أن تحقق شرط الجواب: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشون»... البقرة: 186.

شفيت من قرحة قرمية في عينه اليسرى بعد استعماله ماء زمزم.

يذكر أحد الأخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها – بسرية عبد الرحمن حراز – كانت تؤدي معنا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم.

فقال: أنها أصيبت منذ سنوات بقرحة قرمية في عينها اليسرى نتج عنها صدام نصفي لا يفارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه المسكنات.. كما أنها كادت تفقد الرؤية

من تراث العلامة الفقيه ابن عثيمين أخطاء شائعة بين الناس

في غفلة من المنهج الصحيح وقلة الوعي الشرعي الصحيح يقع كثير من المسلمين في أخطاء تعبدية يظنونها من الدين وهي ليست من الدين إذ أن الدين الصحيح ما قاله الله تعالى في كتابه وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ومن هذه الأخطاء:

تقبل المصحف. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله (الصحيح أنه بدعة، وأنه ينهي عن ذلك، لأن التقبيل بغير ما ورد به النص على وجه التعبد به بدعة ينهي عنها).

قول صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن. قال الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله: (قول القائل «صدق الله العظيم» قول مطلق، فتقديره بزمان أو مكان أو حال من الأحوال لا بد له من دليل، إذ الأذكار المقيدة لا تكون إلا بدليل، وعليه فإن التزام هذا بعد قراءة القرآن لا دليل عليه، فيكون غير مشروع، والتعبد بما لا يشرع من البعد، فالترامها والحال هذه بدعة).

قولهم عن الحجر حجر إسماعيل قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (والله المتأسيه أود أن أنبه أن كثيراً من الناس يطلقون على هذا الحجر «حجر إسماعيل» والحقيقة أن إسماعيل لا يعلم به، وأنه ليس حجر له، إنما هذا الحجر حصل حين قصرت النفقة على قريش، حين أرادوا بناء الكعبة على قواعد إبراهيم، فحطموا منها هذا الجزء، وجروه بهذا الجدار، وليس لإسماعيل فيه أي علم أو أي عمل).

كتابة «ص، صلح» اختصاراً لـ صلى الله عليه وسلم: قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (ولا ريب أن الرمز أو النكت يفوت على الإنسان أجر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي للمؤمن أن يحرم نفسه الثواب والأجر ليجد أن يسرع في إنهاء ما كتبه).

صلاة المريض بالإصبع عند العجز. (وإذا الإشارة بالإصبع كما يفعله بعض المرضى فليس بصحيح ولا أعلم له أصلاً من الكتاب والسنة ولا من أقوال السلف).

قضاء الصلاة الفائتة في وقتها من الغد. بعض الناس الذين يفوتهم عدد من الصلوات لا يصلونها إلا في أوقاتها من الغد، وهذا خطأ واضح، والواجب على أولئك أن يصلوا ما فاتهم من الصلوات فور تذكرهم لها، لقول النبي: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها).

مسح الوجه بعد الدعاء: وقال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

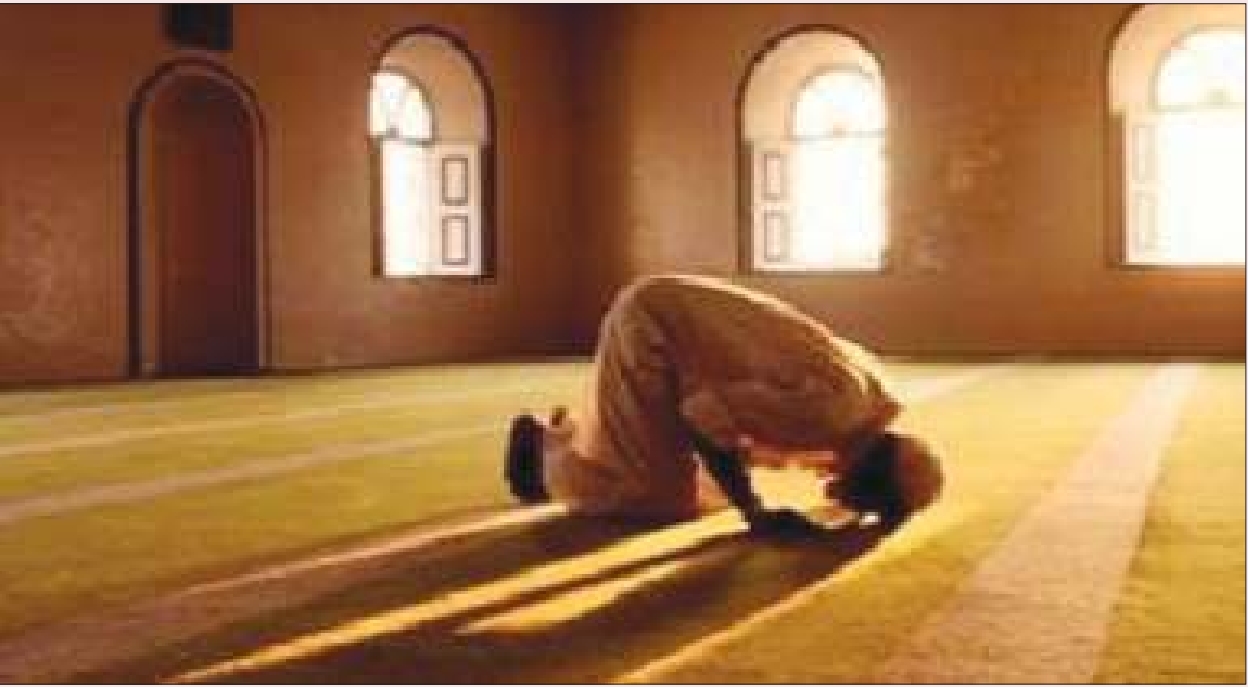
قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

أسهل علاج لضيق الصدر



في الجنة، فقال: أو غير ذلك؟ فقلت: هو ذلك، فقال: أعني على نفسك بكثرة السجود. رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود، فاسجد الله وتذلل وأعلم أن النار لا تأكل من ابن آدم أثر مواضع السجود وهي (الجبين مع الأنف، الكفان، الركبتان، القدمان). الدليل: روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم – ذكر حديثاً طويلاً قال «ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم» قيل يا رسول الله وما الجسر فقال «محض مزلّة فيه خطاطيف وكلايب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمره المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب ففاج مسلم ومخدوش مرسل ومكرس على وجهه في النار.. فالذين سلمهم الله من الصراط وعبروه يكلمون الله إن لنا أخواناً كانوا يصلون ويصومون معنا فشفعنا فيهم فيقول ربنا جل وعلا أرجعوا فأخرجوا من النار من عرفتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ف يرجعون فيخرجونهم فيخرجونهم من أثر السجود فإن الله حرم على النار أن تأكل من ابن آدم السجود. رواه مسلم

العلاج الثالث

وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ واستمر في عبادة ربك مدة حياتك حتى يأتيك اليقين، وهو الموت.

«لعبت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرأ أمّك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر» رواه الترمذي وحسنه الألباني. فيا كل مبتلى بضيق الصدر أكثر من التسبيح والتحميد سترى إن شاء الله فرجه وترى سرورا والأمر ليس فقط بترديد اللسان ولكن بمعايشة الذكر حيث أن الذكر له مراتب منها:

ذكر اللسان. – ذكر القلب. – ذكر القلب واللسان. وأعلى مراتب هذا الذكر هو ذكر القلب واللسان.

ولكن إذا ذكرت بلسانك فقط فانت في مرتبة من مراتب الذكر أيضاً فاشغل لسانك بالحق حتى لا يشغلك بالباطل.

العلاج الثاني

وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (الصلاة) أكثر من السجود.

قارب ما يكون العبد لربه وهو في هذا الدّل من لحظات السجود.

– كَلَّا لَا تَطَّعُهَا وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ سوره العلق.

وكان القرب من الله يكون بالسجود فاسجد لتكون قريباً.

– وعن ربيعة بن كعب قال: كنت أبیت مع النبي –صلى الله عليه وسلم– أتته بوضوء مع حاجته، فقال: سلمي، فقلت: أسألك مرافقتك

كثيراً ما تضيق صدور الناس بالابتلاءات التي تنزل بهم في حياتهم والتي تصل إلى حد الهروب من الحياة بالكليّة وهذا والعياذ بالله خروج من منهج الإسلام الذي حرم الانتحار أو الإلقاء بالنفس إلى التهلكة، وقد شرع الله تعالى لعباده الموحدين سبل اللجوء إليه في حال الكرب والضيق بل وجعل في قرآنه فسحة للإشراح الصدر، وقد صف الله علاج ضيق الصدر لرسوله في كتابه الكريم عندما قال له: «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِينَ» وما لبثوا قالوا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وبجمده سبحان الله العظيم، وللوصول إلى علاج ضيق الصدر فهذه أسهل ثلاث طرق للعلاج:

وفي الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلماتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبجمده سبحان الله العظيم»، وللوصول إلى علاج ضيق الصدر فهذه أسهل ثلاث طرق للعلاج:

العلاج الأول

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم - أنه قال: